المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الحرب في السودان بعد عام 2023 وآفاقها المستقبلية
اسم الكاتب: م.م. هاله سالم خلف، م.م. خلف عبدالله محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6709
تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 09:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الحرب في السودان بعد عام ٢٠٢٣ وآفاقها المستقبلية

م.م هاله سالم خلف
hallasalem@uo.kirkuk.edu.iq
م.م. خلف عبدالله محمد
khalafabdullah@uo.kirkuk.edu.iq
جامعة كركوك/كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الآفاق المستقبلية للحرب في السودان بعد عام ٢٠٢٣ بعد التطرق إلى نشأة وتطور هذهِ الحرب. إذ إن جذور الحرب التي شهدها السودان تعود إلى حقب تاريخية بعيدة، اي إلى فترة الاستعمار البريطاني مروراً بحكم عمر البشير وانتهاءً بحكم عبد الفتاح البرهان. وضمت مجموعة من التراكمات المختلفة عنوانها التهميش والقهر والتنازع على السلطة وخلق الولاءات القبلية والطمع بالثروات الاقتصادية للبلاد. وقد تشابكت وتعقدت تلك الحرب بمرور الوقت حتى انتجت الحرب الحالية بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي خلفت ورائها تداعيات جمة بدءً من الصعيد السياسي وما رافقهُ من تعقد المشهد وتزايد حدة الاستقطابات العسكرية. ومرورا بالصعيد الاقتصادي إذ تسبب القتال في ادخال البلد في ازمة اقتصادية خانقة نتيجة تدمير القطاعات الانتاجية وهروب الشركات الاستثمارية الاجنبية، وتدني اسعار الصرف. وعلى الصعيد الانساني خلّفت الحرب آثار إنسانية مدمرة، كانتهاكات حقوق الانسان، ونزوح السكان، ونقص الخدمات الاساسية في مجالات الصحة والتعليم. ومن خلال هذا البحث سنحاول صياغة رؤية مستقبلية للحرب الدائرة في السودان منذ عام ٢٠٢٣ اعتماداً على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستشرافي الذي تتطلبهُ دراستنا المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الحرب، السودان، الاسباب والتداعيات،الآفاق المستقبلية.

تاريخ الاستلام :8/4/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: ١٥/6/ ٢٠٢٤	تاريخ النشر: ١/٩/ ٢٠٢٤

The war in Sudan after 2023 and its future prospects

Assistant Lecture: Halah Salim Khalaf **Assistant.Lecture: Khalaf Abdullah Muhammad**
hallasalem@uo.kirkuk.edu.iq khalafabdullah@uo.kirkuk.edu.iq
University of Kirkuk- College of Computer Science & Information Technology

Abstract

This research aims to study the future prospects of war in Sudan after 2023. The research begins by examining the circumstances that led to the emergence and development of this war. The roots of the war witnessed by Sudan go back to distant historical eras, that is, to the period of British colonialism, through

the rule of Omar al-Bashir, and ending with the rule of Abdel Fattah al-Burhan. It included a set of different accumulations, the title of which was marginalization, oppression, conflict over power, the creation of tribal loyalties, and greed for the country's economic wealth. This war became intertwined and complicated over time until it produced the current war between the Sudanese army forces and the Rapid Support Forces, which left behind many repercussions, starting from the political level and the accompanying complexity of the scene and the increasing intensity of military polarizations. And passing through the economic level, as the fighting caused the country to enter a stifling economic crisis as a result of the destruction of productive sectors, the flight of foreign investment companies, and the decline in exchange rates. On the humanitarian level, the war left devastating humanitarian effects, such as human rights violations, population displacement, and a lack of basic services in the fields of health and education. Through this research, we will try to formulate a future vision for the war that has been going on in Sudan since 2023, based on the historical approach, the descriptive analytical approach, and the prospective approach required by our future study.

Keywords: War, Sudan, Causes and Repercussions, Future Prospects.

المقدمة

شهدت دولة السودان منذ حصولها على الاستقلال في العام (١٩٥٦) سلسلة من الحروب والثورات بتعقيدات عديدة من بينها الصراعات القبلية والعرقية والدينية والصراعات السياسية على السلطة والموارد التي خلفت مئات الآلاف من الضحايا ما بين القتلى والجرحى سواء في صفوف المدنيين أو العسكريين، كما شهد السودان في عام (٢٠٢٣) حرباً واسعة أخرى ومازالت نيرانها تتصاعد في البلاد حتى وصلت إلى مستوى المواجهة العسكرية بين قوات الدعم السريع (بقيادة محمد حمدان دقلو) والجيش السوداني (عبد الفتاح البرهان) وقد ساهمت في ذلك جملة من الأسباب سواء سياسية التي تتمثل في الصراع حول دفة قيادة البلاد أو اسباب اقتصادية نظراً لما يحظى بهِ السودان من موقع استراتيجي مميز إضافةً لما يتمتع بهِ من ثروات (النفط، والذهب، واليورانيوم)، وقد خلفت هذهِ الحرب تداعيات خطيرة على كافة الأصعدة والمستويات سواء سياسي والاقتصادي والاجتماعي– الانساني التي اوصلت البلد إلى ما اشبه بالانهيار التام.

أهمية البحث

تنبعث أهمية البحث من فهم طبيعة الحرب في السودان ودراسة اسبابهِ وتداعياتهِ الامر الذي يؤدي الى البحث عن الاساليب البديلة التي يمكن من خلالها الاستفادة من التنوع الاثني واستثمار الموارد الطبيعية والثقافية للبلد.

إشكالية البحث

تدور مشكلة البحث حول تساؤل رئيس متعلق بمدى استمرار الحرب في السودان، سيما وأن البلد يمر بمرحلة حرجة، فقد شهدت السنوات الاخيرة تصاعد غير مسبوق في النزاعات الداخلية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي تعرقل مسيرة الاستقرار والتنمية والامن فيهِ، ومن أجل بحث اشكالية الدراسة، سيتم طرح التساؤلات الآتية:

١. كيف نشأت وتطورت الحرب في السودان؟
٢. ما هي أسباب الحرب في السودان؟
٣. ما هي تداعيات الحرب على السودان؟
٤. ما هي السيناريوهات المستقبلية للحرب في السودان بعد العام ٢٠٢٣؟

فرضية البحث

يسعى البحث الى إثبات فرضية مفادها: أن عملية عسكرة وتسييس القبلية التي مارستها النخب السياسية شكلت أهم اسباب اندلاع الحرب في السودان.

منهجية البحث

من الصعوبة بمكان اعتماد منهج واحد في عملية تحليل ودراسة مستقبل الحرب في السودان والمتغيرات المؤثرة فيهِ، لذلك فقد تم اعتماد أكثر من منهج بهدف تحقيق مبدأ التكامل المنهجي، لذا ارتأينا اعتماد المنهج التاريخي لسرد الوقائع التاريخية، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي والذي يعد أحد مناهج البحث العلمي والذي يقوم بدراسة وتحليل اسباب ودوافع الحرب في السودان وابراز التداعيات التي تولدها الازمات والحروب، وأخيراً تم اعتماد المنهج الاستشرافي الذي تتطلبه الدراسات المستقبلية لتحديد السيناريوهات المرجحة وفق مجموعة من المعطيات مع اعتماد التقدير العلمي حول اي من السيناريوهات الأقرب الى التحقق.

المبحث الاول: نشأت وتطور الحرب في السودان

نشأت الحرب في السودان نتيجة لتشابك عدة عوامل تاريخية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، إذ يعود تاريخ الصراع الى فترة ما قبل الاستقلال وهو ما يعكس تاريخاً معقداً للتوترات والصراعات الذي يعود الى عدة عقود ويحمل العديد من التحديات لتحقيق السلام والاستقرار المستدام.

تعد الحرب الدائرة في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي اندلعت في عام (٢٠٢٣) حرباً من سلسلة حروب شهدتها السودان منذ حصولها على الاستقلال في العام (١٩٥٦)، إذ خضعت للاستعمار البريطاني طوال الفترة (١٨٩٩- ١٩٥٦) خلالها بذلت سلطات الاستعمار جهوداً حثيثة من أجل تشويه صورة الروابط التاريخية التي تربط بين أبناء الشمال والجنوب في

السودان، وذلك من خلال تطبيق سياسات ارتكزت على خلق طرفي نقيض من خلال محاربة العروبة والإسلام في الجنوب بغية عزله إدارياً وفكرياً وروحياً وبالتالي تسهيل عملية فصله عن الشمال وضمه إلى ممتلكاتها في شرق أفريقيا الأمر الذي جعل جنوب السودان يمثل محوراً أساسياً في الاستراتيجية البريطانية، وتنفيذاً لتلك الاستراتيجية، حرصت بريطانيا على فرض سيطرتها على أقاليم الجنوب عن طريق سياسة فرّق تسد (المهدي، ٢٠٢٤) .

جوهرة السياسة التي اتبعها الاستعمار البريطاني استبطنت في حقيقتها تكريس حالة القهر والاذلال بقفل وعزل الجنوب عن الشمال، ولتطبيق هذهِ السياسة اصدرت بريطانية عدة قوانين، كقانون الجوازات والتصاريح وقانون المناطق المقفولة والمعلقة، وإنشاء المجلس الاستشاري لشمال السودان والذي لم يكن يشمل جنوب السودان لتجعله كيان منفصل بعيد عن الشمال إضافةً إلى ذلك حاربت بشتى الوسائل انتشار اللغة العربية والاسلام في الجنوب (اللافي، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٠)، وفي الوقت نفسه سمحت للإرساليات التبشيرية المسيحية في الجنوب بمطلق الحرية، إضافة إلى فرض استخدام اللغة الانكليزية (خالد، ٢٠٠٣، صفحة ١٠٩).

فقد أدت هذهِ السياسات التي اتبعها الاستعمار البريطاني إلى ان يفقد السودان وحدتِه الترابية من خلال جعل التلون العرقي والثقافي في السودان مدخلاً للتفريق بين سكان الشمال والجنوب، حيث خلقت هذهِ السياسة تطلع لدى الجنوب من أجل الانفصال عن الشمال (حمادة، ٢٠١٤، صفحة ٤٢)، وهو ما أدى إلى اشتعال الحرب الاهلية الأولى بين الجنوب والشمال قبل ان يحصل السودان على استقلاله رسمياً بعامٍ واحد اي في العام (١٩٥٥) عندما قامت القوات الجنوبية التي شكلتها السلطات الاستعمارية بالهجوم المناطق الشمالية لقتلوا كل من ينتمي إلى القسم الشمالي من ضباط وتجار ونساء وأطفال مخلفين وراءهم مجازر مروعة، وفي نفس العام تمكنت القوات الشمالية من اقتحام الجزء الجنوبي واستطاعت إعادة السيطرة وفرض النظام بعد حرب دامية (.كولينز، ٢٠١٥، صفحة ٨٤)، توقفت تلك الحرب بصورة مؤقتة في العام (١٩٧٢) على اثر توقيع اتفاقية (اديس ابابا) بين الحكومة السودانية والانفصاليين الجنوبيين بإشراف امبراطور اثيوبيا (هيلا سيلاسي) والتي نصت على منح جنوب السودان حكماً ذاتياً (المديني، ٢٠١٢، الصفحات ٣٨-٣٩)، إلا ان هذهِ الاتفاقية لم تدم طويلاً بسبب عدم التزام الحكومة السودانية ببنودها، إذ وقعت في العام (١٩٨٣) حرب اهلية ثانية بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير الجنوب التي استمرت حتى العام (٢٠٠٥) عام وقتل خلال الحربين أكثر من مليوني شخص (Momodu).

عندما اصبح الرئيس عمر البشير رئيساً للسودان في العام (١٩٨٩) (جلود، ٢٠٢٢، صفحة ٢٢٩)، عمد إلى انتهاج استراتيجية خلق ولاءات قبلية في أطراف البلاد من خلال تسليحها لتقف

إلى جانب حكومتهِ في حالات (حرب أهلية، أو انقلاب، أو صراع قبلي، أو حملة عصيان مدني)، ومن الطبيعي أن تؤدي هذه الاستراتيجية إلى عدم اقتصار استخدام القوة والعنف على جهات رسمية معينة في المناطق التي تشهد خروقات أمنية (صحيفة العرب ، ٢٠٢٣، صفحة ٧)، ويمكن ملاحظة ذلك عندما شهدت دارفور في العام (٢٠٠٣) حركة تمرد واسعة على مواقع حكومية وعسكرية ونتيجة لذلك عملت الحكومة على دعم القبائل المسلحة التي عُرفت باسم "الجنجويد" التي كانت في وقت سابق جزءاً من حرس الحدود، حيث شاركت بفاعلية في إخماد حركة التمرد في دارفور الذي راح ضحيته أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ . (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٠، الصفحات ٢١-٢٢)

أعاد البشير هيكلة تلك القوات القبلية في العام ٢٠١٣ لكن تحت مسمى جديد الا وهو (قوات الدعم السريع) بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وفي العام (٢٠١٥) أُخضعت لإشراف كل من الأمن الوطني السوداني وجهاز المخابرات (حسين & سمير، ٢٠٢٣، الصفحات ١٤-١٥)، وفي أوائل عام (٢٠١٧) استصدر البشير عبر المجلس الوطني (البرلمان) قانوناً حولها إلي قوة عسكرية رسمية مساندة تقدم الدعم للقوات المسلحة السودانية في تنفيذ مهامها، وتُتبع رئيس الجمهورية مباشرةً وهو ما جعل ميليشيا الدعم السريع، تعمل باستقلالية كبيرة عن القوات المسلحة في أوقات السلم والحرب (ندا).

استمر صعود قوات الدعم السريع ففي العام(٢٠١٧)، سيطر مقاتلو قوات الدعم السريع على مناجم الذهب في جبل عامر في دارفور وهو أكبر مصدر لعائدات التصدير في السودان، وهكذا تمتع (محمد حمدان دقلو) بسيطرة مطلقة على واحد من أكبر مصدرين للعملة الصعبة في البلاد، واستغل دقلو هذهِ الموارد لتجنيد الأفراد وضمهم لصفوف قواتهِ فضلاً عن تجهيز القوات بالمعدات والاسلحة، حيث يقدر عدد أفراد قوات الدعم السريع بحوالي (١٠٠) ألف مقاتل مقارنةً بعدد جنود القوات المسلحة السودانية الذي تراوح ما بين (١٢٠ – ٢٠٠) ألف جندي (ممتدة، صفحة ٧).

في العام (٢٠١٩) كانت قوات الدعم السريع في مقدمة منفذي الانقلاب ضد الرئيس (عمر حسن البشير)، وصار قائد الدعم السريع محمد حمدان نائباً لرئيس المجلس العسكري، ثم في العام (٢٠٢١) أصبح النائب الأول الرئيس مجلس السيادة (عبد الفتاح البرهان) عندما أيد محمد حمدان دقلو قرار البرهان بخصوص ابعاد المدنيين عن السلطة، وبذلك اصبحت قوات محمد حمدان دقلو مؤسسة ضخمة ذات موارد مالية هائلة ومركز ثقل عسكري وسياسي، لكن الخلافات غير المعلنة ثارت من جديد بين الجانبين في محاولة السيطرة على إدارة الدولة (حسين & سمير ، صفحة ١٥)، لاسيما في العام (٢٠٢٢)، عندما وقّعت قوى إعلان الحرية والتغيير (الاتفاق الاطاري) مع الجيش

السوداني الذي يرمي إلى الدخول في مسار جديد يقوم على دمج قوات الدعم السريع مع الجيش السوداني وإرساء الحكم المدني في السودان، وأعلن رئيس الدعم السريع (محمد حمدان دقلو) أيضاً دعمهِ لهذا الاتفاق باعتباره المخرج الوحيد لما تشهده السودان من اوضاع متأزمة، وأبدى عدم ممانعته من دمج قواته (الدعم السريع) في الجيش، كذلك أعلن عبد الفتاح البرهان قائد الجيش السوداني عن دعمهِ للاتفاق الإطاري وعلى وجه الخصوص احد بنودهِ التي تنص على دمج قوات الدعم السريع في الجيش السوداني، لكن سرعان ما نشب الخلاف بين الطرفين بشأن دمج تلك القوات في الجيش ضمن ما يسمى بـ"الإصلاح الأمني والعسكري" للقوات السودانية، حيث طالب البرهان قائد الجيش السوداني بعملية دمج سريعة تنتهي مع نهاية الفترة الانتقالية اي (٣٩) شهر، بينما طالب حميدتي قائد الدعم السريع بأكثر من (١٠) سنوات حتى إتمام عملية الدمج (مركز الخطابي للدراسات ، ٢٠٢٣).

وفي (٢٠٢٣/٤/١٥) اندلعت الحرب بين والجيش السواني والدعم السريع التي تسببت في مقتل الآلاف من أطراف المتحاربة، إضافة إلى قتل وتهجير آلاف المدنيين ولاتزال الحرب مستمرة بين الطرفين حتى الانتهاء من إعداد هذهِ الدراسة (عوض).

عليهِ يمكن القول ان الحرب في السودان ليس مجرد تاريخ او سلسلة من الأحداث بل تعكس الانقسامات العميقة داخل المجتمع السوداني والصعوبات التي واجهت مسعى البلاد نحو الوحدة والتقدم.

المبحث الثاني: اسباب الحرب في السودان

ان ما يشهدهُ السودان في الوقت الراهن ما هو إلا حصيلة مجموعة من الاسباب التي تشابكت وتعقدت وأدت الى حرب داخلية، يمكن إدراجها في الآتي:-

أولاً: اسباب سياسية- امنية

يُعد التنازع على السلطة والنفوذ بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع من أهم الاسباب التي فاقمت الأحداث في السودان (زهران، ٢٠٢٠، صفحة ٣٣)، حيث أن كلا الطرفين يتطلع الى المناصب السياسية والحكومية من خلال التمسك بالحركات الشعبية والولاءات الاثنية (مبارك، ٢٠٢٣، صفحة ١٤١)، ويُعد مشروع الاصلاح الامني والعسكري الشرارة الاولى التي انطلق منها الصراع المسلح بين الطرفين فمن الصعب تحقيق تلك الاصلاحات على ارض الواقع نتيجة لاعتبارات عدة أهمها (حسين & سمير ، مصدر سبق ذكره):-

١. ارتباط فكرة الاندماج بصورة اساسية بالتحالفات والمصالح المشتركة ثم اعيدت مرة اخرى في سودان ما بعد البشير على الركائز نفسها في عملية الانتقال السياسي.

٢. اللاتماثل بين هيكلية القوات المسلحة وهيكلية قوات الدعم السريع.
٣. يرتبط تمويل التسلح داخل القوات المسلحة بأجندة السياسة الخارجية (اي تعتمد على موازنة الدولة) في حين تعتمد قوات الدعم السريع على ما يسمى بتحالف امراء الذهب.

وبدأ الخلاف بين الجانبين نتيجة عدم وصولهما الى اتفاق يدخل ويدمج قوات الدعم السريع في الجيش السوداني وذلك عقب الإطاحة بالحكومة المدنية في تشرين الأول عام (٢٠٢٢) كما ذكرنا سابقاً، مما أدى الى تدهور الأوضاع السياسية والأمنية.

وقد بدأ الخلاف يتخذ موقفاً واضحاً، عندما قرر (عبد الفتاح البرهان) التحرك الغير ديمقراطي وحل جميع المؤسسات التي تشكلت في الفترة الانتقالية (تشرين الأول/٢٠٢١)، ثم زادت الأزمة حدتها عام (٢٠٢٢) بعد أن توصلت الاطراف المدنية والعسكرية الى حل تسليم السلطة للمدنيين، إلا أن الاتفاق قد تعثر نتيجة الخلاف حول كيفية توزيع السلطة وشخصية القائد الاعلى للقوات المسلحة (Situation analysis on the root causes of current internal armed conflict in the Sudan،، ٢٠٢٣)، ويتضح من ذلك إن اصل الازمة التي ادت الى الحرب في السودان هي عوامل داخلية، حيث إن النظام السياسي في السودان يُعد نظام غير ديمقراطي لا يسمح للفرد المستوى الكافي لممارسة الحريات العامة (Kakande، ٢٠١٩) .

إلا أن العوامل الخارجية ذات مسبب كبير في الحرب الداخلية في السودان لأن أصل الازمة السودانية يرجع الى السياسات التي تبنتها بريطانيا أثناء احتلالها له وفرضها "الحكم الثنائي" و "الإرادة المشتركة"، كما استغلت العامل الديني لتقسيم السودان (موسى، ٢٠١٥، صفحة ٧٨)، قد تراوحت علاقات القوى الدولية والاقليمية في هذا البلد بين التوتر والانفراج حتى وصول جبهة الانقاذ الحكم في السودان، ومن ذاك الوقت تزايدت التدخلات الدولية والاقليمية من اجل ايجاد حل للأزمة السودانية (سبيتان، ٢٠١٢، صفحة ١٩٨). ولم يقتصر الدور الدولي والاقليمي فحسب بل أن هناك معظم المنظمات ساهمت في تفاقم الأزمة السودانية.

ثانياً: اسباب اقتصادية

يشهد العالم صراعاً رهيباً من أجل السيطرة على موارد الثروة الاقتصادية (الموسى، ٢٠١٥، صفحة ٢٨٥)، فهي تشكل أحد أهم الاسباب الرئيسية التي تغذي الصراعات الداخلية في السودان (Carlos Koos، ٢٠١٤)، ويُعد النفط عاملاً مهماً في السياسة السودانية بل وأسهم في تعميق الصراع بين الشمال والجنوب، فمسألة تقسيم الحدود بين المركز واقليم الجنوب لم يتم تسويتها في اتفاقية اديس بابا وهي من المناطق الثلاثة المتنازع عليها التي تعد ذات إمكانيات

اقتصادية عالية، ومنها منطقة حفرة النحاس، ومنطقة الكرمك، ومنطقة بانتيو التي تعد من أغنى مدن السودان بالنفط (عليان، ٢٠١٦، صفحة ١٠٨)، كما مثل ملف الذهب أحد الخلافات الرئيسية بين قوات الجيش بقيادة (عبد الفتاح البرهان) وقائد قوات الدعم السريع بقيادة (محمد حمدان دقلو) وهو دافع اساسي يسعى إليها الاخير للحفاظ على سلطتهِ ونفوذهِ، خاصةً بعد أن تقرب من روسيا وقدم لها الدعم للتنقيب عن الذهب، حيث يحتل السودان عالمياً المركز الثالث عشر فهو ينتج نحو (٨٠) طناً فيما تقدر الاحتياطات غير المستغلة ما يقارب (١٥٥٠) طناً (وال، ٢٠٢١، صفحة ٢٠٦)، وهو ما يزيد رغبة الطرفين في الاستيلاء على الموارد.

ويعاني السودان من خطورة التنمية غير المتوازنة على الوحدة الوطنية ويتضح ذلك من تركيز المشاريع التنموية في أوساط البلاد وحرمان أطرافها من التنمية الاقتصادية، ففي اطار سعي الاستعمار للاستفادة من خيرات البلاد، عمد الى الاستثمار في مجال زراعة القطن ووقع الاختيار على منطقة الجزيرة الخصبة وتوفر مياه النيل ومشروع الجزيرة وما تبعهُ من خدمات صحية وتعليمية في الوقت التي تعاني فيه اطراف البلاد من قلة المشاريع التنموية (محمد ز.، ٢٠٢٢، صفحة ١٠٠)، وهو ما يُعد سبباً واضحاً للحرب الداخلية في السودان.

أما من وجهة النظر الاستراتيجية، فتشير إلى وجود صراع دولي واقليمي حول توسيع النفوذ في القارة الأفريقية، للاستفادة من ثرواتها الطبيعية وأولها النفط، للحاجة الملحة إليه خلال المرحلة القادمة، والسودان جزء مهم من القارة الأفريقية. ولذلك نجد أن السودان تحول إلى منطقة صراع نفوذ بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، للسيطرة على ثرواته الطبيعية وإنتاجه النفطي. ومع أن الصراع بين الولايات المتحدة والصين هو صراع سياسي، إلاّ أنه هيء المناخ المناسب لتطور الصراع في السودان، ويدور السبب الرئيسي حول صراع النخبة السودانية حول السلطة والنفوذ والثروة ومن تلك الاسباب (سيد، ٢٠١٧، صفحة ١٧٧) (ندا،، ٢٠١٧، الصفحات ٢٨-٣١) (جاب، ٢٠٢١، الصفحات ١٥-١٧):-

١. الاختلاف في رؤى قادة المعارضة اثناء حربهم مع حكومة السودان من اجل الانفصال.
٢. الصراع بين قادة المعارضة على السلطة والمناصب الحكومية والنفوذ والثروات الاقتصادية للبلد بعد الانفصال.
٣. غياب المؤسسية والاندماج داخل المؤسسات العسكرية في جنوب السودان، بالإضافة الى تغليب الولاءات الفرعية على الولاء للوطن.
٤. غياب الطابع المؤسسي في الحزب الحاكم.
٥. تفرد حزب الحركة الشعبية في أرض الواقع (احادية الممارسة الحزبية).

٦. انعدام الثقة بين الاطراف السياسية في السودان.
٧. غياب القانون والتوزيع غير العادل للثروة.
٨. التدخلات الاقليمية والدولية التي ترى مصالحها في استمرار الصراع في السودان.

صفوة القول، بالرغم من الاسباب السياسية والاقتصادية، الا ان السودان دولة تعاني من العديد من التناقضات التي تقذف بها في المشكلات، فالتنوع الاثني كان من اصل المشاكل في السودان التي ولدت الصراعات والحروب، اذ تحمل السودان اعباء السياسات الخاطئة سواء كانوا شماليين ام جنوبيين، ومما يزيد من ضعف الوحدة السياسية ويؤثر في درجة الولاء لوجود الدولة وقد يصبح الأمر اكثر خطورة اذا ما لمست هذه الاقلية تشجيعاً ودعماً من قبل دولة مجاورة تنتمي اليها، هذا بالإضافة الى العامل القبلي الذي كان سبباً مباشراً في تزايد النزاعات على الموارد وتقاسم ثروات البلاد، ومن ثم تزايد التدخلات الخارجية التي ادت الى انتشار النزاعات.

المبحث الثالث: التداعيات الداخلية للحرب في السودان

أدت الحرب التي شهدتها جمهورية السودان إلى تداعيات خطيرة على كافة الأصعدة، فعلى الصعيد السياسي تسببت الحرب في تعميق الخلافات بين طرفي الحرب من خلال اللجوء الى مزيد الاستقطابات وهو ما ادى إلى اتساع دائرة الحرب في البلد، اما على الصعيد الاقتصادي ادت حالة الحرب إلى انهيار شبه تام للاقتصاد من خلال تعطل كافة المؤسسات الانتاجية عن العمل جراء تعرضها للقصف والسرقة، إما على الصعيد الانساني والاجتماعي، فقد أسفرت الحرب عن إزهاق الآلاف من لأرواح، فضلاً عن ارتفاع اسعار السلع الضرورية وانتشار البطالة بين مختلف شرائح الشعب السوداني، ناهيك عن انتشار الأوبئة والأمراض في ضل خروج المؤسسات الصحية عن العمل.

اولاً: التداعيات السياسية

أدت حالة الحرب التي يشهدها السودان حالة من الاستقطاب السياسي العميق، وكانت المواجهات القائمة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع مجرد مظهر من مظاهر عدة، إذ أنها دلالة على مدى تصاعد حدة الاستقطاب السياسي والانقسام المجتمعي، كما تشير إلى تصاعد الصراع بين جناحي المكون العسكري، واستعداد كل منهما لإضعاف الآخر، خاصة أن كل طرف يشكك في شرعية الآخر، ومدى أحقيته في التعبير عن مصالح السودانيين وحماية أمن البلاد وهو ما ادى إلى اتساع دائرة الحرب في السودان (سعيد، ٢٠٢٣) .

ومع اشتداد حدة الحرب انضم أطراف داخلية جديدة، جاء ذلك بعد إعلان عدد من الحركات السودانية المسلحة التخلي عن موقف الحياد الذي التزمت به بموجب اتفاق جوبا منذ بدء الحرب،

والدخول في العمليات العسكرية إلى جانب أحد الطرفان المتحاربين، فقد أعلنت حركتا (تحرير السودان) بقيادة (مني أركو مناوي) التي تضم اكثر من (٣٠) ألف مقاتل، والعدل والمساواة بقيادة (جبريل إبراهيم) الذي يضم حوالي (٣٥) ألف مقاتل الانخراط في القتال بجانب الجيش السوداني في مواجهة قوات الدعم السريع في إقليم دارفور الذي أصبح مسرحاً مفتوحاً للعمليات العسكرية المتواصلة، حيث اتهمت الحركتان الدعم السريع بالتورط في ممارسات معادية تستهدف تمزيق وحدة البلاد في المستقبل (عسكر، تعثر الوساطة: لماذا يصعب تسوية الصراع في السودان؟، ٣٠٢٣) .

ثانياً: التداعيات الاقتصادية: يعاني السودان من أزمة اقتصادية عميقة تعود جذورها إلى أكثر من عقد من الزمان، منذ فقدان النظام السوداني نصف عائداته المالية ونحو ثلثي قدرته على سداد الالتزامات الدولية عقب انفصال جنوب السودان في العام (٢٠١١) (الشربيني، ٢٠٢٣)، ناهيك عن ذلك أدت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى خروج معظم القطاعات الإنتاجية سواء العامة والخاصة عن الخدمة، بما في ذلك قطاع البنوك والشركات والمصانع وذلك أثر تعرضها للتدمير وعمليات النهب الذي أدى إلى تتعثر الحكومة في صرف أجور العاملين في المؤسسات الحكومية منذ بدء الحرب في ١٥/٤/ ٢٠٢٣ (عسكر، مصدر سبق ذكره) .

حيث قُدر حجم الخسائر في الاقتصاد والبنية التحتية والخدمية جراء الحرب الدائرة في البلاد بـ أكثر من (١٠٨) مليارات دولار منها (١٥,٨) مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي، وتقدر خسائر البنية التحتية العامة في قطاع الطيران المدني بـ(٣) مليارات دولار، والطرق والجسور ومقار وزارات والمؤسسات الحكومية بـ١٠ مليارات دولار، كما قدرت خسائر البنية العامة في القطاع الصحي بـ٥ مليارات دولار، وقطاع الكهرباء والمياه بـ(١٠) مليارات دولار، إلى جانب التدمير الشامل للقطاع الصناعي في ولايتي الخرطوم وجنوب دارفور بنحو (٣٠) مليار دولار، كما قدر خسائر القطاع الزراعي بـ (١٠) مليارات دولار (النور، ٢٠٢٣)، حيث شهد البلاد نقصاً شديد في الغذاء على الرغم من أن السودان بلد زراعي، حيث انخفضت المساحة المزروعة في البلاد بما لا يقل عن (٦٠%) وذلك لعدم قدرة البنك الزراعي على تمويل المزارعين وارتفاع أسعار الوقود، إضافة إلى تقلص كمية الأسمدة من (٢٥٠) ألف طن إلى (١٠) آلاف طن وهو ما أدى إلى خلق فجوة كبيرة تسببت في إحجام الكثير من المزارعين عن الزراعة (ياسين، ٢٠٢٣).

إما على صعيد سعر صرف العملة الوطنية السودانية، فقد تسببت الحرب الدائرة بين طرفي النزاع أيضاً في عدم السيطرة على سعر الصرف، حيث انخفضت قيمة العملة السودانية مقابل الدولار من نحو (٤٥٠) في العام ٢٠٢٢، إلى (١٠٠٠) جنيهاً في العام ٢٠٢٤ مقابل الدولار

الواحد، وتستمر قيمة العملة السودانية في الانخفاض، حيث أكدت وكالة (موديز للتصنيف الائتماني) أنه إذا انحدر البلاد نحو حرب أهلية شاملة وطويلة الأمد، فسيؤدي ذلك إلى تدمير شامل للبنية التحتية الاجتماعية والمادية وسيكون له عواقب اقتصادية دائمة (عباس، ٢٠٢٣).

ناهيك عن ذلك فقد ارتفع عجز الموازنة من خلال فقدان الدولة جزءاً كبيراً من موارد خزينتها بسبب التأثير السلبي الكبير على حصيلة الدولة من صادرات الذهب في ظل توقف علاقاتها التجارية، بالإضافة إلى تراجع إنتاج البلاد من الذهب، بعد إن كان (١٨) طناً في العام ٢٠٢٢ تراجع الإنتاج إلى (٢) طن فقط في العام ٢٠٢٣ وحتى العام ٢٠٢٤، ومن الجدير بالذكر أن صادرات السودان من الذهب تُمثل حوالي (٥٠%) من إجمالي صادرات البلاد فمن المتوقع أن يرتفع عجز الموازنة في السودان بشكل كبير بسبب انخفاض الإنتاج (محمد ر.، بعد ٢٤٦يوما.. ما تداعيات حرب السودان على اقتصاده ؟، ٢٠٢٣).

ثالثاً: تفاقم الوضع الانساني والاجتماعي

شهد السودان منذ بداية اندلاع الحرب في (٢٠٢٣/٤/١٥) إزهاقاً لأرواح المدنيين والعسكريين على حدٍ سواء بوتيرة غير مسبوقة، حيث قتل أكثر من (١٢) ألف مدني حتى (٢٠٢٣/١٢/٧)، إضافةً إلى نزوح أكثر من (٧) مليون نسمة، (٥,٥) مليون نسمة منهم نزحوا لمناطق آمنة داخل البلاد، وتم تهجير (١،٥) مليون نزحوا إلى الدول المجاورة، إضافةً إلى ذلك ان أكثر من (١٦) مليوناً بحاجة إلى المساعدات الإنسانية في البلاد، وهو ما دفع الأمم المتحدة إلى تبني خطة استجابة فورية لإنقاذ المدنيين بتكلفة (٢,٦) مليار دولار (عسكر، مصدر سبق ذكره)، حيث ترتب على ارتفاع أسعار الغذاء في السودان جراء الحرب المستمرة إلى إن (١٧,٧) مليون شخص في السودان يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، إذ يعاني أكثر من (٤,٩) مليون شخص من مستويات مرتفعة من الجوع، وذلك بحسب آخر تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في (٢٠٢٣/١٢/١٥) (محمد ر.، مصدر سبق ذكره).

ذلك فضلاً عن ارتفاع نسبة البطالة بحيث بلغت بعد اندلاع الحرب نحو(٥٠%) في ظل التداعيات والآثار المترتبة على استمرار الحرب والمتمثلة في هروب الاستثمارات وتوقف المصانع وتعطل الكثير من الأنشطة الزراعية والتجارية والسياحية، وحسب بيانات رسمية لمنظمة العمل الدولية فإن نسبة البطالة وسط الشباب والخريجين في السودان تجاوزت نسبة الـ(٦٠%) (إسماعيل، ٢٠٢٣) .

كما أثر النزاع المسلح على الخدمات الطبية نتيجة انهيار القطاع الطبي في السودان بسبب القذف المستمر للأبنية الطبية، حيث تضررت جراء العمليات الحربية أكثر من (١٢٥) مستشفى

في الخرطوم وتضررت أنظمة الكهرباء والماء فيها، بالإضافة نقص كبير في المعدات اللازمة في المستشفيات (فاروق، ٢٠٢٣)، في ضل انتشار الأمراض مثل الكوليرا والملاريا وحمى الضنك، حيث أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من (٧٠%) من المؤسسات الصحية توقفت عن العمل وأصبحت خارج الخدمة، ما أدى الى تفاقم تلك الحالات المرضية (الجزولي، ٢٠٢٤).

من نافلة القول نرى إن الحرب في السودان خلفت ورائها جملة من التداعيات الخطيرة على كافة الأصعدة والمستويات منها السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي القت بضلالها على المواطن السوداني، كونها اوصلت البلد إلى شبه الانهيار التام.

المبحث الرابع: مستقبل الحرب في السودان بعد عام ٢٠٢٣

تُعد الدراسات المستقبلية من أهم الدراسات الحديثة التي تربط الزمن الماضي بالحاضر للتنبؤ بالمستقبل وترجيح المسار الاكثر احتمالاً للحدوث، وفي قراءتنا المستقبلية للحرب في السودان نجدها محكومة بالعديد من السيناريوهات، ويعود السبب في ذلك الى تعدد المعطيات ماضياً وحاضراً، لذا لزم علينا الالتزام بنفس السياق لرسم المسارات المستقبلية ووفقاً للمعطيات الداعمة لكل سيناريو، وهو ما سنحاول توضيحهُ وعلى النحو الآتي:-

أولاً: سيناريو استمرار الوضع الراهن

يفترض هذا السيناريو بأن الوضع في السودان سيظل على نفس الوتيرة، أي استمرار الحرب الداخلية في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع دون حدوث تغيير في البنية السياسية للدولة، ومن هنا سيتم بناء مشهد استمرار الوضع الراهن وبقائهِ على ما هو عليه من خلال رصد حركة المؤثرات الداعمة لهذا المشهد في ظل المعطيات الآتية:-

١. غياب الدوافع التي تجبر الطرفين على وقف الصراع والدخول في مفاوضات من اجل الوصول الى حل سياسي شامل.
٢. استمرار تفاقم الاوضاع الامنية والعسكرية بين الطرفين وعدم قدرة اي من الطرفين على تحقيق النصر ووضع نهاية للحرب، فخلال الاعوام الاخيرة اشتعل الصراع القبلي في عدة مناطق راح ضحيتها عدد كبير من الشعب السوداني.
٣. ان القدرات العسكرية التي يمتلكها كلا الطرفين تعزز من احتمال استمرار الحرب لفترة زمنية اطول وهو ما قد يؤدي الى تداعيات كارثية على المجتمع والدولة.
٤. تعثر بناء دولة ديمقراطية تستند الى اسس ومبادئ المواطنة وتحولها الى مصدر قوة بدلاً من ان تكون مصدر صراعات وحروب.

٥. عدم التزام الطرفين في اتفاقيات الهدنة العديدة، بل يعمل الطرفان على اتهام الاخر بخرق هذه الهدن.

وفي ضوء ما تقدم، فأنه يحتمل استمرار الحرب في السودان، سيما ان عملية التغيير والاصلاح وعودة الاستقرار للبلد يحتاج الى سقف زمني يقدرهُ الخبراء الى ما يقارب (٥-٧ سنوات) على الاقل واحياناً (٥-١٥ سنة) (الدين، ٢٠١٦، صفحة ١٧).

ثانياً: سيناريو التغيير

نعمد من خلالهُ الى اكتشاف حركة المتغيرات المؤثرة في الحرب الداخلية في السودان طبقاً للمعطيات المتوافرة في كل سيناريو، فإذا كانت حركة التغيير تسير بإتجاه التطور فسوف يجري المسار وفق التصور الايجابي المتمثل بوقف الصراع وانتهاء الحرب وانتصار احد الاطراف، اما اذ كانت تسير باتجاه التراجع فسيكون السيناريو المفترض وفقاً للتصور السلبي لتلك المتغيرات ويتمثل بحرب اهلية مطولة وتصعيد متواصل مؤدي الى تقسيم السودان وعلى النحو الآتي:

١. سيناريو التغيير الايجابي

يقوم هذا السيناريو على افتراض وقف الصراع وانتهاء الحرب وانتصار احد الاطراف، ويرتكز هذا السيناريو الى عدة معطيات اهمها:-

أ- يُعد الضغط الشعبي في وقف الحرب من أهم المعطيات في هذا السيناريو، إذ يمثل اهم دوافع رفض استمرار الحرب في الدولة، فقد شهد السودان وقفات احتجاجية في مدن عدة منها (بورتسودان ومدني والقضارف) لدفع الطرفين للتفاوض وانهاء الصراع (مركز الجزيرة ، ٢٠٢٣) .

ب- أن فرض العقوبات الامريكية على السودان تُعد بمثابة ورقة ضغط على طرفي الحرب بهدف اجبارهما على الدخول في مفاوضات جادة للوصول الى اتفاق دائم وحل سياسي للصراع.

ج- المبادرات الاقليمية والدولية في المحاولة لعقد اجتماعات مباشرة بين طرفي الصراع، فقد بادرت السعودية بمحاولات عدة لإتمام هدنة لكنها اخفقت في وقف الحرب بين الطرفين، وبادرت منظمة "ايغاد" الحكومية الدولية للتنمية في شرق افريقيا في تشكيل لجنة رباعية لبحث معالجة الازمة في السودان، ففي الوقت الراهن اصبح للمنظمات الاقليمية والدولية دور كبيراً ومهماً في تحقيق التعاون والتقارب بين الاطراف المتصارعة (عطية، ٢٠١٨، صفحة ٣٦).

٢. سيناريو التغيير السلبي

يفترض هذا السيناريو قيام حرب اهلية مطولة وتصعيد متواصل مؤدي الى تقسيم السودان، ولعل ابرز المعطيات الداعمة لهذا السيناريو هي:

أ- غياب السلطة المركزية المدنية، فمنذ الانقلاب الذي قاده (عبد الفتاح البرهان) ضد المدنيين يفتقر السودان الى وجود حكومة، وهو ما يترتب عليهِ من فوضى وعدم استقرار وانعدام الامن والامان، والذي من الممكن ان يؤدي بدوره الى انخراط قوى قبلية وعرقية في مواجهات مسلحة على اثر ما حدث في اقليم دارفورد.

ب- ان اتساع فترة الحرب سمح للقوى الخارجية بالتدخل ودعم احد اطراف الصراع وفق مصالحها واجندتها، وهو ما ساعد على استمرار الحرب حتى الوقت الراهن، وخير شاهد على ذلك تاريخ الحروب الاهلية في السودان.

ج- ان سيطرت قوات الدعم السريع على دارفورد وقوات الحركة الشعبية على النيل الازرق وجنوب كردفان ومجموعات البيجا والرشادية على الشرق ومطالبة ابناء النوبة بدولة لهم في الشمال (علي، ٢٠٢٣) ما هي الا إشارة الى تقسيم السودان واعتبارهِ حلاً لإنهاء الحرب الدائرة بين الاطراف المتصارعة، فقد شهد السودان حروباً استمرت لسنوات وخير دليل على ذلك انفصال جنوب السودان عام (٢٠١١).

صفوة القول، ان من خلال استعراض السيناريوهات المتوقعة فأننا ندرك تماماً بأن اي منهما محتمل ان يحدث في اي لحظة نتيجة التغييرات المتسارعة التي تشهدها السودان، واذا ما كانت الدراسة قد رجحت تغليب سيناريو على أخر، فإن ذلك لا يعني استحالة حدوث السيناريوهات الاخرى، ولكن السيناريو المرجح من قبلنا سيناريو استمرار الوضع الراهن أي استمرار الحرب الداخلية في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع للمدى الزمني الذكور أعلاه في سيناريو استمرار الوضع الراهن، سيما مع استمرار تفاقم الاوضاع الامنية والعسكرية بين الطرفين وعدم قدرة اي من الطرفين على تحقيق النصر ووضع نهاية للحرب.

الخاتمة

ختاماً يمكن القول إن الحرب التي اندلعت شرارتها في عام (٢٠٢٣) والتي جاءت نتيجةً لسلسلة من الإخفاقات للنخب السياسية الحاكمة اسفرت عن جملة من التداعيات البالغة الخطورة على مختلف انحاء السودان، وبعد دراسة لنشأت وتطور الحرب وأهم العوامل المسببة للحرب وما اسفر عنها من تداعيات، تمكنا من الوصول إلى جملة من النتائج وهي كما يلي:

١. إن استراتيجية خلق الولاءات القبلية كمرادف ومساعد للجيش السوداني الرسمي التي اتبعتها النخب السياسية الحاكمة في السودان أدت إلى تمتع قوات الدعم السريع بقوة عسكرية تضاهي حجم قوة الجيش النظامي من ناحية العدة والعدد.
٢. هناك جملة من الاسباب سواء سياسة وأمنية ادت إلى اندلاع الحرب في السودان، لكن اهمها السبب الاقتصادي الذي كان له دور في تغذية الصراعات السياسية نظراً لما يتمتع بهِ السودان من العديد من الموارد الطبيعية.
٣. ادت الحرب الدائرة في السودان إلى دخول البلد في ازمة اقتصادية عميقة من خلال انهيار سعر العملة الوطنية، وكذلك انهيار القطاع لزراعي وتراجع انتاج الذهب.
٤. ادت الحرب التي مازالت نيرانها مستمرة إلى تفاقم الوضع الانساني والاجتماعي، حيث قتل الآلاف، إضافة إلى حاجة الملايين من ابناء الشعب السوداني للمساعدات الانسانية، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة إلى مستويات كبيرة.

المصادر باللغة العربية:

١. إسماعيل، عاصم. (٨ ١٠، ٢٠٢٣). *حرب السودان.. نصف الشعب في براثن البطالة والجوع*. تاريخ الاسترداد ٢٥ ٢، ٢٠٢٤، من صحيفة العربي الجديد: https://www.alaraby.co.uk/economy
٢. أمين ياسين، محمد. (٢١ ١٠، ٢٠٢٣). *تداعيات كارثية للحرب على اقتصاد السودان*. تاريخ الاسترداد ١٨ ٢، ٢٠٢٤، من صحيفة الشرق الاوسط: https://aawsat.com
٣. أو .كولينز، روبرت. (٢٠١٥). ***تاريخ السودان الحديث*** (ط١). (مصطفى مجدي الجمال، المترجمون) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤. جاب، نجم الدين محمد عبدالله. (٢٠٢١). المقومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لدولة جنوب السودان، ***مجلة دراسات افريقية***. العدد٦ .
٥. جبل ورور، زهراء. جميل محمد، لطفي . (٢٠٢٢). دوافع ظهور الصراع بين حكومة السودان وجنوبه ***مجلة أبحاث ميسان***. العدد٣٥ .
٦. الجزولي ، طارق . (٢٩ ١، ٢٠٢٤). *الجمعية السودانية لحماية البيئة: بيان عن الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية للحرب الدائرة في السودان*. تاريخ الاسترداد ٢٦ ٢، ٢٠٢٤، من صحيفة سود انايل: https://sudanile.com
٧. جلود، احمد . (٢٠٢٢).مذكرات عبدالسلام. *الملحمة* (ط١). **قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**.
٨. حريز، سيد حامد. (٢٠١٧). ***الهوية والوحدة الوطنية في السودان جدلية الثقافة والسياسة*** (ط١). القاهرة: لدار العالمية للنشر والتوزيع.

٩. حسين، محمد& سمير، شيماء. (٢٠٢٣). ***الصراع المسلح السوداني العوامل- التداعيات- التحديات*** (ط١). برلين: المركز الديمقراطي العربي.

١٠. حمادة ، ابراهيم يوسف. (٢٠١٤). ***الدور الاسرائيلي في انفصال جنوب السودان وتداعياته على الصراع العربي- الإسرائيلي. فلسطين:*** جامعة النجاح الوطنية.

١١. حمد عطية. صدام مرير. (٢٠١٨). النظام العالمي وتأثيره في التنظيم الدولي (الاشكاليات والمعالجات). ***مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، العدد٢٧ .***

١٢. خالد، منصور. (٢٠٠٣). ***السودان اهوال الحرب... وطموحات السلام قصة بلدين*** (ط١). العراق: دار التراث.

١٣. دي وال، اليكس. (٢٠٢١). ***السودان كسوق أعمال سياسية*** (المجلد ط١). (الحارث عبدالله، المترجمون) الخرطوم: مركز تأسيس.

١٤. زهران، مصطفى. (٢٠٢٠). ***السودان الجديد" تحولات السياسة والمجتمع والدين*** (ط١). تركيا: المركز التركي للدراسات العالمية والمحلية.

١٥. سبيتان، فتحي ذياب. (٢٠١٢). ***قضايا عالمية معاصرة*** ط(بلا). الاردن: الجنتدرية للنشر والتوزيع.

١٦. سعد الدين. نادية. (٢٠١٦). الارتباك الاستراتيجي: اقترابات القوى الكبرى في منطقة الشرق الاوسط. *ملحق* ***مجلة السياسة الدولية تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية، العدد٢٠٣ .***

١٧. سعيد، كرم. (٢٥ ٠٤، ٢٠٢٣). *المواجهات العسكرية في السودان تُعقد الأزمة وتفاقم من تداعياتها* . تاريخ الاسترداد ٢٨ ٢، ٢٠٢٤، من https://strategiecs.com/ar/analyses

١٨. الشربيني ، سهير. (٢٨ ٤، ٢٠٢٣). *التداعيات الاقتصادية للصراع في السودان*. تاريخ الاسترداد ١٦ ٢، ٢٠٢٤، من إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية: https://apa-inter.com/post.php?id=6095

١٩. *صحيفة العرب* . (٢٩ ٥، ٢٠٢٣). الصراع في السودان امام مخاطر الانزلاق إلى حرب ممتدة. *لندن*. *١٢٧٨٦* .

٢٠. عباس، جيهان عبد السلام. (٠٤ ٠٦، ٢٠٢٣). *تداعيات الحرب على الاقتصاد السوداني ودول الجوار (دراسة)*. تاريخ الاسترداد ١٩ ٢، ٢٠٢٤، من مركز فارس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية: https://pharostudies.com/?p=13531

٢١. عسكر، احمد. (١٤ ١٠، ٢٠٢٣). *تعثر الوساطة: لماذا يصعب تسوية الصراع في السودان؟* تاريخ الاسترداد ١٧ ٢، ٢٠٢٤، من انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية: https://www.interregional.com/article/Faltering-Mediation:/2113/ar

٢٢. عليان، عليان محمود. (٢٠١٦). **الغاز الطبيعي العربي: من مضيق جبل طارق الى مضيق باب المندب التحديات والمخاطر الاستعمارية.** *ط١* ، ص١٠٨. المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

٢٣. عوض، عبد الحميد. (بلا تاريخ). *السودان بعد ٦ أشهر على الحرب.. ما حصيلة القتال؟* تاريخ الاسترداد ٢١ ٢، ٢٠٢٤، من صحيفة العربي الجديد: https://www.alaraby.co.uk/politics

٢٤. فاروق، شيماء. (٩ ٥، ٢٠٢٣). *تصاعد الحرب في السودان ٢٠٢٣: الأسباب والتداعيات*. تاريخ الاسترداد ٢٦ ٢، ٢٠٢٤، من المركز الديمقراطي العربي: https://www.democraticac.de.w0124385.kasserver.com/?p=89586

٢٥. اللافي، حمد فاضل بن علي. (٢٠٠٧). ***السودان من الحوار إلى الأزمة المفتوحة (صراع الهوية وإشكالية الانتماء)*** (ط١). مصر: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٢٦. مبارك، هاني محمد. (٢٠٢٣). ***السياسة الخارجية الامريكية تجاه افريقيا السودان نموذجاً*** (ط١). برلين: المركز الديمقراطي العربي.

٢٧. محمد علي، خالد. (١٢ ٨، ٢٠٢٣). *سيناريو التقسيم: ما مستقبل الحرب في السودان؟* تاريخ الاسترداد ٢ ٣، ٢٠٢٤، من مركز رع للدراسات الاستراتيجية: https://rcssegypt.com/14866

٢٨. محمد، رضوى. (١٨ ٩، ٢٠٢٣). *بعد ٢٤٦يوما.. ما تداعيات حرب السودان على اقتصاده ؟* تاريخ الاسترداد ١٨ ٢، ٢٠٢٤، من القاهرة الإخبارية: https://alqaheranews.net/news/59332

٢٩. المديني، توفيق. (٢٠١٢). ***تاريخ الصراعات السياسية في السودان*** (المجلد ط١). سورية: الهيئة العامة السورية للكتاب.

٣٠. مركز الجزيرة . (٢٣ ١، ٢٠٢٢). *أزمة سودان: تصاعد الاحتجاجات بالعاصمة وخارجها وحزب الامة يقلل من أهمية المبادرة الاممية*. تاريخ الاسترداد ٢ ٣، ٢٠٢٤، https://shorturl.at/qBEP3

٣١. مركز الخطابي للدراسات . (٢٠٢٣). *من هي قوات الدعم السريع؟ وما هي أسباب الخلاف بينها وبين الجيش السوداني؟* تاريخ الاسترداد ١٩ ٢، ٢٠٢٤، مركز الخطابي للدراسات، السعودية: https://alkhattabirw.com/aldamalsrea_alsudan

٣٢. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .(٢٠٢٠). *ثورة ديسمبر: السياقات والفاعلون وتحديات الانتقال الديمقراطي في السودان*. قطر.

٣٣. مهدي، مالك عبدالله. (٢٨ ٩، ٢٠٢٢). *تاثير الحرب الاهلية السودانية في الاستقرار والتنمية*. تاريخ الاسترداد ١٠ ٢، ٢٠٢٤، من مركز دراسات الوحدة العربية: https://caus.org.lb

٣٤. موسى. سعد عطية حمد. (٢٠١٥). السياسة المالية والاقتصادية وانعكاساتها على الوضع الامني الاسباب وسبل المعالجة. ***مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والعلوم السياسية***، العدد١٢ .

٣٥. موسى. عبدة مختار. (٢٠١٥). مسودة خارطة الطريق للسلام الشامل في السودان. ***المجلة العربية للعلوم السياسة***، العدد ٤٧- ٤٨ .

٣٦. ندا، سعيد اسماعيلFF. (٢٠١٧). الصراع في جنوب السودان مستقبل التسوية. الدوحة: مركز حرمون للدراسات المعاصرة.

٣٧. ندا، سعيد. (بلا تاريخ). *بين الدولة و اللا دولة : أي مستقبل ينتظر السودان ؟* تاريخ الاسترداد ١٨ ٢، ٢٠٢٤، من المركز الديمقراطي العربي: https://www.democraticac.de.w0124385.kasserver.com/?p=90076

٣٨. النور، النور أحمد . (٢٣ ١٢، ٢٠٢٣). *عام "الكابوس".. ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم*. تاريخ الاسترداد ١٧ ٢، ٢٠٢٤، من الجزيرة نت: https://www.aljazeera.net/politics/2023/12/23

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abbas, Jihan Abdel Salam. (04 06, 2023). The repercussions of the war on the Sudanese economy and neighboring countries (study). Retrieved date February 19, 2024, from Fares Center for Consulting and Strategic Studies: https://pharostudies.com/?p=13531
2. Al Jazeera Center. (January 23, 2022). Sudan crisis: Protests escalate in the capital and outside it, and the Umma Party downplays the importance of the international initiative. Retrieved date 2 3, 2024, https://shorturl.at/qBEP3
3. Al-Arab newspaper. (May 29, 2023). The conflict in Sudan is at risk of sliding into a prolonged war. London. 12786.
4. Al-Jazouli, Tariq. (January 29, 2024). Sudanese Society for Environmental Protection: Statement on the environmental, economic and social impacts of the war in Sudan. Retrieved date February 26, 2024, from Sud Anile newspaper: https://sudanile.com
5. Al-Khattabi Center for Studies. (2023). Who are the Rapid Support Forces? What are the reasons for the dispute between it and the Sudanese army? Retrieved date: February 19, 2024, Al-Khattabi Center for Studies, Saudi Arabia: https://alkhattabirw.com/aldamalsrea_alsudan
6. Al-Lafi, Hamad Fadel bin Ali. (2007). Sudan from Dialogue to Open Crisis (Identity Conflict and the Problem of Belonging) (1st ed.). Egypt: Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution.
7. Al-Madani, Tawfiq. (2012). History of Political Conflicts in Sudan (Volume 1). Syria: Syrian General Book Authority.
8. Alyan, Alyan Mahmoud. (2016). Arab natural gas: from the Strait of Gibraltar to the Strait of Bab al-Mandab, colonial challenges and risks. 1st edition, p. 108. Germany: Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies.
9. Amin Yassin, Muhammad. (10/21/2023). Disastrous repercussions of the war on Sudan's economy. Retrieved date: February 18, 2024, from Asharq Al-Awsat newspaper: https://aawsat.com
10. Arab Center for Research and Policy Studies (2020). December Revolution: Contexts, actors, and challenges of democratic transition in Sudan. Qatar.
11. Askar, Ahmed. (14 10, 3023). Mediation falters: Why is it difficult to settle the conflict in Sudan? Retrieved February 17, 2024, from Interregional Strategic Analytics: https://www.interregional.com/article/Faltering-Mediation:/2113/ar
12. Awad, Abdel Hamid. (no date). Sudan, 6 months after the war.. What is the outcome of the fighting? Retrieved date February 21, 2024, from Al-Araby Al-Jadeed newspaper: https://www.alaraby.co.uk/politics
13. De Waal, Alex. (2021). Sudan as a political business market (Volume 1). (Al-Harith Abdullah, the translators) Khartoum: Establishment Center.

14. El-Sherbiny, Suhair. (April 28, 2023). Economic repercussions of the conflict in Sudan. Retrieved February 16, 2024, from Interregional Strategic Analytics: https://apa-inter.com/post.php?id=6095
15. Farouk, Shaima. (9 5, 2023). Escalation of war in Sudan 2023: causes and repercussions. Retrieved date February 26, 2024, from the Arab Democratic Center: https://www.democraticac.de.w0124385.kasserver.com/?p=89586
16. Hamad Attia. Saddam is bitter. (2018). The global system and its impact on international organization (problems and solutions). Faculty of Law Journal for Legal and Political Sciences, Issue 27.
17. Hamada, Ibrahim Youssef. (2014). The Israeli role in the secession of South Sudan and its repercussions on the Arab-Israeli conflict. Palestine: An-Najah National University.
18. Hariz, Sayed Hamid. (2017). Identity and national unity in Sudan, the dialectic of culture and politics (1st ed.). Cairo: Dar Al-Alamiah for Publishing and Distribution.
19. Hussein, Muhammad & Samir, Shaima. (2023). The Sudanese armed conflict: factors - repercussions - challenges (1st ed.). Berlin: Arab Democratic Center.
20. Ismail, Asim. (8 10, 2023). Sudan war.. Half of the people are in the clutches of unemployment and hunger. Retrieved date 25 February 2024, from Al-Araby Al-Jadeed newspaper: https://www.alaraby.co.uk/economy
21. Jab, Najm al-Din Muhammad Abdullah. (2021). The economic, social and political components of the state of South Sudan, Journal of African Studies. Issue 6.
22. Jabal Warur, Zahraa. Jamil Muhammad, Lotfi. (2022). Motives for the emergence of the conflict between the government of Sudan and its south, Maysan Research Journal. Issue 35.
23. Jalloud, Ahmed. (2022). Abdel Salam's memoirs. The Epic (1st edition). Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies.
24. Khaled, Mansour. (2003). Sudan, the horrors of war... and aspirations for peace, A Tale of Two Countries (1st edition). Iraq: Dar Al-Turath.
25. Mahdi, Malek Abdullah. (9/28, 2022). The impact of the Sudanese civil war on stability and development. Retrieved date 10 February 2024, from the Center for Arab Unity Studies: https://caus.org.lb
26. Mubarak, Hani Muhammad. (2023). American foreign policy towards Africa: Sudan as a model (1st edition). Berlin: Arab Democratic Center.
27. Muhammad Ali, Khaled. (12 8, 2023). Partition scenario: What is the future of the war in Sudan? Retrieved date 2 3, 2024, from the Ra Center for Strategic Studies: https://rcssegypt.com/14866
28. Muhammad, Radwa. (9/18, 2023). After 246 days.. What are the repercussions of Sudan's war on its economy? Retrieved date 2 18, 2024, from Cairo News: https://alqaheranews.net/news/59332

29. Musa. Saad Attia Hamad. (2015). Financial and economic policy and its repercussions on the security situation
30. O.Collins, Robert. (2015). Modern History of Sudan (1st ed.). (Mustafa Magdy El-Gammal, the translators) Egypt: Egyptian General Book Authority.
31. Saad Eddin. Nadia. (2016). Strategic confusion: the approaches of the major powers in the Middle East. Supplement to the Journal of International Politics: Strategic Transformations on the Map of International Politics, Issue 203.
32. Saeed, Karam. (April 25, 2023). Military confrontations in Sudan complicate the crisis and exacerbate its repercussions. Retrieved February 28, 2024, from https://strategiecs.com/ar/analyses
33. Sbitan, Fathi Dhiab. (2012). Contemporary global issues i (none). Jordan: Al-Jantariyah Publishing and Distribution.
34. Zahran, Mustafa. (2020). The New Sudan" Transformations of Politics, Society and Religion (1st ed.). Türkiye: Turkish Center for Global and Local Studies.